النوع الخامس والأربعون

معرفة الأسماء والكُنى والألقاب والأنساب

فيه أربعة فصول:

الأوّل: في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه:

وهو نوعان: أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو.

أبو الأسود الدؤلي: قال أبو الطيب اللغوي: اختلف في اسمه، فقال عمر بن شبَّة: اسمه: عَمْرو ابن سُفيان بن ظالم، وقال الجاحظ: اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان. انتهى.

أبو عمرو بن العلاء: اختلف في اسمه على واحد وعشرين قولًا، أصحّها: زَبّان -بزاي معجمة- والبقية: "جَبْر، جُنَيْد، جَزْء، حُمَيْد، رَبّان -براء مهملة- عُتَيْبَة، عُثْمان، عُرْيان، عقبة، عمَّار، عَيَّار، عُيَيْنَة، فائد، قَبِيصة، مَحْبوب، محمد، يحيى، وقيل: اسمه كنيته، وسبب الاختلاف فيه: أنه كان لجلالته لا يُسأل عن اسمه، قال أبو الطيب: أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سُفْيان زعم النيسابوري أن اسميهما كنيتاهما.

أبو الخطاب، الأخفش الكبير: اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد، أبو جعفر الرؤاسي: محمد بن الحسن.

أبو مالك: عمرو بن كِرْكِرَة.

أبو زيد: سعيد بن أَوْس.

أبو عبيدة: مَعْمَر بن المُثَنَّى.

الأصمعي: عبد الملك بن قُرَيب.

سيبويه: عمرو بن عثمان بن قَنْبَر.

أبو محمد اليزيدي: يحيى بن المبارك، وولده إبراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وولده الآخر محمد، وولدا محمد، هذا: أبو جعفر أحمد، وأبو العباس الفضل.

قُطْرب: محمد بن المستنير.

أبو الحسن الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة.

الكِسائيّ: علي بن حمزة.

أبو عمر الجَرْمي: صالح بن إسحاق.

أبو عمرو الشيباني: إسحاق بن مرار.

الفرَّاء، أبو زكريا: يحيى بن زياد.

اللِّحياني: علي بن حازم.

أبو عثمان المازني: بكر بن محمد.

الرّياشي: العباس بن الفرج.

أبو حاتم السِّجِسْتانيّ: سهل بن محمد.

أبو نصر -صاحب الأصمعيّ، ويقال: إنه ابن أخته-: أحمد بن حاتم الباهلي.

ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد.

أبو عبيد: القاسم بن سلام.

المبرِّد، أبو العباس: محمد بن يزيد.

ثعلب، أبو العباس: أحمد بن يحيى.

ابن السِّكيت، أبو يوسف: يعقوب بن إسحاق.

الزَّجاج، أبو إسحاق: إبراهيم.

ابن السريّ، أبو بكر بن السرَّاج: محمد بن السري.

مَبْرَمان: محمد بن علي بن إسماعيل.

أبو عثمان الأُشْنَانْدَاني: سعيد بن هارون.

أبو بكر بن دُرَيْد: محمد بن الحسن.

نِفْطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة.

ابن قُتيبة أبو محمد: عبد الله بن مسلم.

obeikandi.com

أبو الحسن بن كَيْسان: محمد بن أحمد.

أبو منصور الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري.

أبو بكر الزُّبَيدي: محمد بن الحسن.

أبو عمر الزاهد المطرز -غلام ثعلب-: محمد بن عبد الواحد.

العزيزي، أبو بكر: محمد بن عزيز.

أبو الطيب: عبد الواحد بن علي.

أبو بكر بن القوطية: محمد بن عمر.

أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم البغدادي.

الأنباري، أبو محمد: القاسم محمد بن بشار، وولده، الإمام أبو بكر: محمد بن القاسم.

ابن فارس، أبو الحسين: أحمد بن فارس.

أبو جعفر النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل.

أبو نصر الجوهري، صاحب الصِّحاح: إسماعيل بن حمَّاد.

أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد.

أبو سعيد السِّيرافي: الحسن بن عبد الله.

ابن خالَوْيه: الحسين بن أحمد.

ابن دَرَسْتَويه: عبد الله بن جعفر.

أبو القاسم الزّجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق.

أبو الفَتح ابن جني: عثمان.

كُراع: علي بن الحسن.

الرُّمّاني: علي بن عيسى.

أبو عبيد الهَرَوي -صاحب الغريبين-: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.

أبو منصور الجواليقي: موهوب بن أحمد.

الخطيب التِّبْريزي، أبو زكرياء: يحيى بن علي.

ابن سِيده: علي بن أحمد.

الأعلم: يوسف بن سليمان.

ابن بابشاذ: طاهر بن أحمد.

ابن الخشاب: عبد الله بن أحمد.

ان بري، أبو محمد: عبد الله.

أبو محمد البَطَلْيوسي: عبد الله بن محمد السيد.

ابن القَطَّاع، أبو القاسم: علي بن جعفر.

الكمال، أبو البركات ابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد.

الزَّمخْشَري: محمود بن عمر.

ابن الشَّجري: هبة الله بن علي.

رضي الدين الصغاني: الحسن بن محمد. انتهى.

القسم الثاني: فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتج بهم في العربية:

امرؤ القيس بن حُجْر الكندي: في اسمه أقوال، قيل: عدي، وقيل: مُلَيْكة، حكاهما العسكري في كتاب التصحيف، وقيل: حُنْدُج، حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الإيضاح.

النابغة الذُّبياني، اسمه: زياد بن معاوية.

النابغة الجَعْدي الصحابي، اسمه: قيس بن عبد الله.

الأعشى، اسمه: ميمون بن قيس.

المتلمِّس، اسمه: جرير بن عبد المسيح.

تأبط شرًّا، اسمه: ثابت بن جابر.

الفَرَزْدق، اسمه: همّام بن غالب.

الأخطل، اسمه: غياث بن غوث.

الراعي، اسمه: عبيد بن حصين.

البَعيث، اسمه: خِراش بن بشر.

ذو الرُّمة، اسمه: غَيْلان بن عقبة وهو الذي يقول:

أنـا أبـو الحـارث واسـمي غـيْلان[1]

القَطَامي، اسمه: عمرو بن شُيَيْم.

أبو النجم، اسمه: الفضل بن قُدامة.

العَجَّاج، اسمه: عبد الله بن رؤبة.

الفصل الثاني: في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه:

وهو قسمان: القسم الأول: أئمة اللغة والنحو:

ميمون الأقرن: قال الخليل: كان يُكْنى: أبا عبد الله، نقله أبو الطيب.

يحيى بن يَعْمَر: كنيته: أبو سليمان، ذكره السِّيرافي.

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي: أبو بحر.

عيسى بن عمر الثَّقفي: أبو عمر.

يونس بن حبيب: أبو عبد الرحمن.

مُعاذ الهرَّاء: أبو مسلم.

الخليل بن أحمد: أبو عبد الرحمن.

الأصمعي: أبو سعيد.

سيبويه: قال أبو الطيب: كان يكنى: أبا بشر، وأبا الحسن، وأبا عثمان، وأثبتُها: أبو بشر.

النَّضْر بن شميل، يكنى: أبا الحسن.

---

(١) البيت من الرجز وهو في الأغاني وطبقات فحول الشعراء.

المؤرج السُّدوسي، يكنى: أبا الفيل، أو أبا الفَيْد.

قُطْرُب: أبو عليّ.

المفضل بن محمد الضبي: أبو العباس، وقيل: أبو عبد الرحمن.

الكِسائي: أبو الحسن.

الرّياشي: أبو الفضل.

الثاني: شعراء العرب:

عقد لذلك ابن دُرَيْد بابًا في الوشاح، قال فيه:

امرؤ القَيْس بن حُجْر: أبو الحارث.

زهير بن أبي سُلمى: أبو بُجَير.

نابغة بني ذُبيان: أبو أمامة، وأبو عَقْرب.

أوس بن حجر: أبو شُرَيح.

لَبيد بن ربيعة: أبو عُقَيل.

طَرَفة بن العبد: أبو عمرو.

عَبِيد بن الأبرص: أبو دُودَان.

الأعشى بن قَيس: أبو بَصير.

أعشى هَمْدان: أبو المصبح.

الحطيئة: أبو مُلَيْكة.

الشّماخ: أبو سعد.

مُزَرِّد: أبو ضرار.

الأخطل: أبو مالك.

عبد الله بن همام السَّلُولي: أبو عبد الرحمن.

الكُمَيْت بن زيد: أبو المُسْتَهِل.

obeikandl.com

يزيد بن مُفَرِّغ الحميري: أبو المُفَرِّغ.

مهلهل بن ربيعة: أبو ربيعة.

الأسود بن يَعْفُر: أبو نَهْشَل.

عمرو بن معد يكرب: أبو ثور.

عَدِيّ بن زيد: أبو عمر.

بشر بن أبي خازم: أبو حاضر.

الفرزدق: أبو فِراس، وكان يكنى في شبابه: أبا مليكه.

جرير: أبو حَزْرَة.

الطرِمَّاح بن حكيم: أبو نصر.

كُثيّر: أبو صَخْر.

جميل: أبو عمرو.

الأحوص: أبو عاصم.

نُصيب: أبو مِحْجَن.

عبد الله بن قيس الرُّقيَّات: أبو هاشم.

عدي بن حاتم: أبو طريف.

حاتم الطائي: أبو سَفّانة.

عدي بن الرّقاع: أبو دؤاد.

زيد الخيل: أبو مُكْنِف.

كعب بن زهير: أبو المضرب.

حسان بن ثابت: أبو الوليد.

كعب بن مالك: أبو عبد الله.

عبد الله بن رَواحة: أبو عمرو.

obeikandl.com

عباس بن مِرْداس: أبو الهَيثم.

عنترة العبسي: أبو المغَلِّس.

عمر بن أبي ربيعة: أبو الخطاب.

العجَّاج: أبو الشعثاء.

رؤبة بن العجاج: أبو الجحاف.

تأبط شرًّا: أبو زهير.

أمية بن أبي الصلت: أبو عثمان.

ذو الرُّمة: أبو الحارث.

الفصل الثالث: في معرفة الألقاب وأسبابها:

وهي قسمان: القسم الأول: أئمة اللُّغة والنحو:

عَنْبسة الفيل: قال الزمخشري في ربيع الأبرار: لقب بذلك؛ لأن مَعْدان أباه كان يروض فيلًا للحجاج.

قلت: فينبغي أن يكون اللقب لأبيه لا له.

سيبويه: لَقب إمام النحو، وهو لفظ فارسي، معناه: رائحة التفاح، قيل: كانت أمه ترقصه بذلك في صغره، وقيل: كان من يلقاه لا يزال يَشَمُّ منه رائحة الطِّيب، فسمي بذلك، وقيل: كان يعتاد شم التفاح، وقيل: لُقِّب بذلك لِلَطَافَتِه؛ لأن التفاح من لطيف الفواكه، البَطَلْيَوْسِي في شرح الفصيح: الإضافة في لغة العجم مقلوبة، كما قالوا: سيبويه، و«السيب»: التفاح، و«ويْه»: رائحته، والتقدير: رائحة التفاح.

قُطْرُب[1]: لازم سيبويه، وكان يُدْلج إليه فإذا خرج رآه على بابه، فقال له: ما أنت إلَّا قُطْرُبُ ليل، فلقب به.

---

(١) القطرب: الذكر من السعالي.

المبرِّد: قال السِّيرافي: لما صنف المازني كتابه الألف واللام، سأل المبرِّد عن دقيقِه وعويصهِ، فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرِّد -بكسر الراء- أي: المثْبِت للحق، فغيَّره الكوفيون، وفتحوا الراء.

ثعلب: إمام الكوفيين، اسمه: أحمد بن يحيى.

الأخفش: جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق.

السِّكِّيت: والد أبي يوسف يعقوب بن السِّكِّيت، قال الحافظ أبو بكر الشِّيرازي في كتاب الألقاب: قال علي بن إبراهيم القطان القَزويني: سئل ثعلب: هل رأيت السِّكيت؟ فقال: نعم، وكان لي أخًا أو شبيهًا بالأخ، وكان سكِّيتًا كما سمي.

شبّة: والد عمر بن شبة، اسمه: يزيد، وإنما لقب شَبّة؛ لأن أمه كان ترقصه وتقول:

يـــا بِـــأَبي وشـــبًّا وعـــاش حتـــى دَبَّـــا[1]

ذكره الشِّيرازي في الألقاب.

نِفْطَوَيْهِ: اسمه: إبراهيم بن محمد بن عرفة، لقب بذلك؛ تشبيهًا بالنِّفط لدَمَامَتِه وأدمته، وجعل على مثال سيبويه في النحو إليه، قال الزَّمْلكانيّ في شرح المفصل: نِفْطَوَيْه: يجوز فتح نونه، والأكثر كسرها، وقال ياقوت الحموي: قد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الياء.

النبَّاح: قال ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح: كان أبو عمر الجَرْمي يلقب النباح؛ لكثرة مناظرته في النحو وصياحه.

سُبُّخْت: هو لقب لأبي عبيدة مَعْمر بن المُثَنَّى، أنشد ثعلب:

فخـــذ مـــن ســـلح كيســـان ومـــن أظفـــار سُـــبُّخْت[2]

---

(١) من الرجز، انظر: معجم الأدباء.

(٢) البيت من أبيات لابن مناذر يقول فيها:

إذا أنـــت تعلقـــت بحبـــل مـــن أبي الصـــلت

=

أبو القُنْدَيْن: لقب الأصمعي، قال أبو حاتم: قيل له ذلك؛ لكبر خُصْييه، ذكره ابن سيده في المحكم.

مُعاذ الهَرّاء: قال في الصِّحاح: قيل له ذلك؛ لأنه كان يبيع الثياب الهَرَوية.

القسم الثاني: ألقاب شعراء العرب:

قال أبو عبد الله محمد بن داوود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في إحصاء من يسمى عمرًا من شعراء العرب في الجاهلية والإسلام: هاشم جد رسول الله ﷺ اسمه: عَمْرو، وكنيته: أبو فضلة، وإنَّما سُمِّي هاشمًا؛ لما قال مطرود بن كعب الخزاعي[1] فيه:

عمْـرو العُـلَى هَشَّـم الثريـدَ لقومـه ورجـالُ مَكـةَ مُسْـنِتُون عِجـافُ[2]

وفي الصِّحاح: إنما قيل مضر الحَمْراء وربيعة الفرس؛ لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو مؤنث، وأعطى ربيعة الخيل.

وفي أمالي القالي: أخبرني أبو بكر، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثني محمد بن عبد الله القَحْطَبِي، قال: إنما سُمِّي الأخْطل؛ لأن ابني جُعَال تحاكما إليه أيُّهما أَشْعَر، فقال:

=

تعلقـــت بحبـــل وا هـــن القـــوة منبـــت

ومـــا يبقـــى لكـــم يـــا قـــو م مـــن أثلـــتكم نحتـــى

والبيت من الهزج.

(١) مطرود بن كعب: مطرود بن كعب الخزاعي: شاعر جاهلي فحل. لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، لجناية كانت منه، فحماه وأحسن إليه، فأكثر مدحه ومدح أهله. وأورد ابن حبيب ثلاث قطع من شعره. وفي (السيرة لابن هشام) قصيدتان له في رثاء نوفل ابن عبد مناف.

انظر: المحبر ١٦٣ - ١٦٤، والتاج ٢: ٤٠٩، والمرزباني ٣٧٥.

(٢) من أبيات يقول فيها:

كانـــت إليـــه الرحلتـــان كلاهمـــا سـفر الشـتاء ورحلـة الأصـياف

يـــا أيهـــا الرجـــل المحـــول رحلـــه هـــلا نزلـــت بـــآل عبـــد منـــاف

والبيت من الكامل.

لعمـــرك إننـــي وابنـــي جُعَـــال وأمَّهـــا لإسْـــتار لَئِـــيم[١]

فقيل له: إن هذا الخَطَل[٢] من قولك، فسمي الأَخْطل.

وكان الأَخْطَل في صغره يلقب: دَوْبلا[٣]؛ لأن أمه كانت ترقِّصه به، ذكره الأزدي في كتاب الترقيص.

وفي نوادر ابن الأعرابي: الفِنْد[٤]، اسمه: شَهْل بن شيبان، وإنما سمي الفِنْد؛ لأنه قال يوم قَضّة: "أما ترضوْن أن أكون لكم فِنْدًا".

وفي الغريب المصنف: قال الأصمعي: كان يقال لُطَفيل الغَنَوي في الجاهلية: مُحَبِّر؛ لتحسينه الشعر.

وفي طبقات الشعراءِ لمحمد بن سلاّم: إنما سمي الفرزدق[٥]؛ تشبيهًا لوجهه بالخُبْزة. وإنما سمي الراعي؛ لكثرة وصفه الإبل وحُسْنِ نعته لها.

وفي أمالي ثعلب: ندَّت إبل لإلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان، فندَّت أولادُه في طلبها، وهم ثلاثة: عامر وعمرو وعُمير، فأدركها عامر فسمي مُدْرِكة، وأما عمر فاقتنص أرنبًا، واشتغل بطبخها، وقال: ما زلت في طَبْخ؛ فسمي طابخة، وأما عمير فانْقَمَع في البيت؛ فسمي قَمَعة؛ فلما أبطؤوا على أمهم ليلى خرجت في إثرهم، فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة: تقرفصي في إثر مولاتك، أي: أسرعي، فقالت ليلى: ما زلت أُخَنْدِف في إثركم، أي: أُهَرْوِل، فسميت خِنْدِفًا، وقالت نائلة: أنا قَرْفَصْت في إثر مولاتي،فقال الشيخ: فأنت قرفاصة.

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلا يـــا لَيـــتَ كَلبـــاً بادَلونـــا بِمَولانـــا وَكـــانَ لَهـــا الصَـــميمُ

والبيت من الوافر. و الإستار: رابع أربعة.

(٢) الخطل: ما كان فيه اضطراب.

(٣) الدوبل: الحمار الصغير الذي لا يكبر.

(٤) الفند: الشمراخ بن جبل.

(٥) الفرزدق: الرغيف، وفتات الخبز.

وفي العمدة لابن رشيق: علقمة الفحل بن عبدة، لُقّب بالفحل؛ لأن امرأ القيس خاصمه في شعره إلى امرأته، فحكمت عليه لعلقمة فطلقها، وتزوجها عَلْقمة فسمي الفحل لذلك، وقيل: بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصيّ.

وفي شرح المقامات للمطرزي: كان يقال للأعشى: صنّاجة العرب؛ لكثرة ما تغنّت بشعره، وفي نوادر ابن الأعرابي: الأغْربة[1] في الجاهلية -يعني السودان-: عَنترة، وخُفَافُ بن نُدْبَة السُّلَمى، وندبة أمه، وأبو عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلَمي، وسُلَيْكُ بن السُّلَكة -وهي أمه، واسم أبيه يثربي- وهشام بنُ عُقْبة بن أبي مُعَيط، مخضرم، وتأبّط شَرًّا، والشَّنْفرى.

وفي الصِّحاح: كان عنترة العبسي يلقب: الفَلْحاء؛ لفَلَحة[2] كانت به، وهي شَقٌّ في الشَّفَة السفلى، وإنما لم يقولوا: «الأفلح»، ذهبوا به إلى تأنيث الشفة.

وفيه: الشُّويعر: لقب محمد بن حمران الجُعْفي، لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله:

أبلغا عني الشُّويعرَ أني ... عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدتُهن حَريبًا

وفي المحكم: زعموا أن زيادًا الذُّبياني قال الشعر على كبر السن، فسمي نَابغة، وقيل: بل سُمِّي بذلك؛ لقوله:

قد نبغت لنا منهم شؤون[3]

وفي الصِّحاح: ماء السماء : لقب عامر بن حارثة الأزْدي، وهو أبو عمرو مُزيقيًا سمي بذلك؛ لأنه كان إذا أجدب قومُه مَا نَهم حتى يأتيهم الخِصْب، فقالوا: هو ماء السماء؛ لأنه

---

(١) الأغربة: لقبوا بذلك لشبههم الأغربة في السواد.

(٢) الفلحة: الشق.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

وَحَلَّت في بَني القَينِ بنُ جَسرٍ ... فَقَد نَبَغَت لَنا مِنهُم شُؤونُ

والبيت من قصيدة مطلعها:

نَأَت بِسُعادَ عَنكَ نَوىً شَطونُ ... فَبانَت وَالفُؤادُ بِها رَهينُ

والبيت من الطويل.

خَلَفٌ منه، وماء السماء أيضًا لقب أم النذر بن امرئ القيس بن عمرو اللَّخْمِي، وهي ابنة عوف بن جُشَم بن النَّمِر بن قاسط، وسُمّيت بذلك؛ لجمالها.

وقال التِّبريزي في تهذيبه: عُبَيْد الله بن قيس الرُّقيَّات، كان ابن الأنباري يختار الرفع ويقول: إنه لقب به لتشبيبه بثلاث نسوة أسماؤهن رُقَيَّة، وقال غيره: الرُّقَيَّات جداته، فهو مضاف.

وفي الصِّحاح: إنما أُضِيف إليهن؛ لأنه تزوَّج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رُقَيّة، فنسب إليهن، هذا قول الأصمعي.

وفي الصِّحاح: المُنْتخِل: لقب شاعر من هُذيل، وهو مالك بن عُوَيْمر، وجُهُنَّام: لقب عمرو بن قَطَن، من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يهاجي الأعشى.

وفي الأغاني: ثابت بن قُطْنة، هو ثابت بن كعب لقِّب قطنة؛ لأن سهمًا أصابه في إحدى عينيه، فذهب بها فكان يجعل عليها قُطْنة.

وقال ابن فارس في المجمل: حدثني أحمد بن شعيب، عن ثعلبة، قال: سمي الحُطيئة؛ لدمَامتِه، و«الحطيئة»: الرجل القصير.

وقال ابن دريد في الجمهرة: "نبغ الرجل": إذا قال الشعر بعد ما يُسِنّ، أو يكون مُفحَمًا ثم ينطق به، وبه سميت النوابغ: الذُّبياني، والجَعْدي، والشَّيْباني.

ذكر من لُقّب ببيت شعر قاله:

قال ابن دُرَيْد في الوشاح: من الشعراء من غَلَبَتْ عليهم ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يُعْرفون إلَّا بها. فمنهم: منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وهو أعصُر؛ وإنما سمي أعْصُر بقوله:

عُمَيْرُ إن أَبَاكَ غَيَّرَ لونَه ... مرُّ الليالي واختلافُ الأَعْصُر[1]

---

(١) أحد بيتين يقول في الأول منهما:

قالت عميرة ما لرأسك بعدما ... فقد الشباب أتعى بلون منكر

والبيت من الكامل.

ومنهم: امرؤ القيس بن ربيعة بن مُرَّة التغلبي، وهو مهَلهِل، سمي بقوله:

وَمَـا تـوعَّر في الكُـراع هجيـنُهم هلْهَلْـتُ أثـار جـابراً أو صِـنْبِلَّا[1]

قلت: وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلاّم، أن اسمه: عديّ، وأنه سُمّي مُهَلهلًا؛ لهْلهَلَة شعره، كهلهلة الثوب، وهو اضطرابُه واختلافه. وفي الصِّحاح: يقال: سُمّي مهلهلًا؛ لأنه أول من أرقّ الشعر.

ومنهم: معاوية بن تميم، وهو الشَّقِر، وسمي الشَّقِر بقوله:

قـد أحمـل الـرمح الأصـمّ كُعوبُـه بـه مـن دمـاءِ القـومِ كالشَّـقِرات[2]

ومنهم: قيل بن عمرو بن الهجيم، سمي بليلًا؛ لقوله:

وذي نَسَـبٍ نـاءٍ بعيـد وَصَـلْته وذي رَحـمٍ بَلَلْتُهـا بِبِلَالِهـا[3]

ومنهم: عمرو بن سعيد بن مالك، سمي المرقِّش بقوله:

الـدارُ قَفْـر والرُّسـوم كـما رَقّـشَ في ظَهْـرِ الأدِيـمِ قَلَـمْ[4]

ومنهم: عبد الله بن خالد، سمي المِكْواة؛ لقوله:

وإني لأَكْـوِي ذا النَّسَـا مـن ظُلاَعِـه وذا الفَلَـق المعمّـى وأكْـوي النَّـوَاظرا[5]

ومنهم: خالد بن عمرو بن مرة، سُمِّي الشَّرِيد[6] بقوله:

وأنـا الشريـد لمـن يُعرّفُنـي حـامِي الحَقِيقَـةِ مـا لـه مِثْـلُ[7]

---

(١) البيت مفرد له ووهو من الكامل.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) البيت في معجم الأدباء. ببلالها: البل: المباح بلغة حمير.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

هـلْ بالـدِّيارِ أنْ تُجِيـبَ صَـمَمْ لـو كـانَ رَسْـمٌ ناطِقـاً كلَّـمْ

والبيت من الكامل.

(٥) لم نقف عليه، و النسا: عصب الورك الغليظ.

(٦) الشريد: المفرد.

(٧) لم نقف عليه.

ومنهم: عمر بن ربيعة، سُمِّي المستوغِر بقوله:

يَـنِشُّ المـاء في الـرَّبَلات منهـا نَشِيشَ الرَّضْف في اللبن الوَغِير[١]

ومنهم: صُرَيم بن مَعْشَر التغلبي، سُمِّي أُفْنونًا بقوله:

منَّيْتِنَا الـودَّ يـا مَضْنون مَضْنُونا أزماننـا إنّ للشّبانِ أُفْنُونا[٢]

ومنهم: شَاس بن نَهَار العَبْدِي، سُمي الممزَّق بقوله:

فإن كنتُ مَأْكولًا فكُن خيرَ آكل وإلَّا فأَدْرِكْني وَلَمَّا أُمَزَّقِ[٣]

ومنهم: عائذ بن مِحْصَن العبدي، سمي المثقِّب بقوله:

ظهرن بِكِلَّةٍ وسَدَلْنَ أخرى وثَقَّبْن الوَصَاوِصَ لِلْعُيونِ[٤]

ومنهم: عامر بن زيد مَنَاة العَبْدي، سُمي الحصيص بقوله:

قَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رأسَ امرئ جَلْدٍ على الأهوال صَبَّارِ[٥]

ومنهم: ربيعة بن ليث العبدي، سُمي المطلع بقوله:

فإن لم أُزُرْ سعدى بجُرْد كأنها صُدُورُ القَنَا يَطْلُعنَ من كل مَطْلَعِ[٦]

ومنهم: مالك بن جَنْدل، سُمي الذَّهَاب؛ لقوله:

---

(١) البيت مفرد له، و الرضف: الحجارة المسماة بالنار، الوغير: لحم ينشوى على الرمضاء.

(٢) البيت من البسيط، وهو في اللآلي.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

أَرِقتُ فَلَم تَخدَع بِعَينَيَّ وَسنَةٌ وَمَن يَلقَ ما لاقَيتُ لا بُدَّ يَأرَقِ

والبيت من الطويل.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

أَفاطِمُ قَبلَ بَينِكِ مَتِّعيني وَمَنعُكِ ما سَأَلتُكِ أَن تَبيني

والبيت من الوافر.

(٥) البيت من الكامل، لم نقف عليه. وحصت البيضة: الحص: دهابك الشعر كما تحص البيضة رأس صاحبها.

(٦) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

وما سَيْرهن إذ علون قُرَاقِرًا بذي أمم ولا الذَّهَّاب ذَهَّاب[١]

ومنهم: جرير بن عبد المسيح الضَّبي، سُمي المتلمِّس بقوله:

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنّ ذُبَابُه زَنَابيرُه والأزْرَقُ المتلَمِّسُ[٢]

ومنهم: زياد بن معاوية الذُّبياني، سُمي النابغة بقوله:

وحلّت في بني القَيْن بن جَسْر وقد نبغَت لنا منهم شُؤون[٣]

ومنهم: مُعَاوية بن مالك، سُمي معوِّد الحُكَّام[٤]؛ لقوله:

أُعوِّدُ مثلها الحكامَ بَعْدِي إذا ما الأمرُ في الأشْيَاعِ نَابَا[٥]

ومنهم: مالك بن كعب بن عوف، سُمي الجوَّاب بقوله:

لا تَسْقِني بيديك إن لم تَأْتِني رَقْصَ المطيةِ إنني جوّابُ[٦]

ومنهم: جامع بن شَدّاد، سُمي مُرْخِية؛ لقوله:

وقد مدُّوا الزَّوَايا من لحيظ فرخُّوا المَحْضَ بالماء العُذَاب[٧]

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

أعاذِلُ إنَّ المَرءَ رَهنُ مُصيبَةٍ صَريعٌ لِعافي الطَيرِ أو سوفَ يُرمَسُ

والبيت من الطويل.

(٣) سبق.

(٤) مَعُوِّد الحكماء: معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري. شاعر من أشراف العرب في الجاهلية، هو أخو (ملاعب الأسنة) عامر بن مالك وعم (لبيد بن ربيعة المتوفي سنة ٤١ هـ ٦٦١م) الشاعر.

(٥) البيت من قصيدة مطلعها:

أَجَدَّ القَلبُ مِن سَلمى إجتِنابا وَأَقصَرَ بَعدَ ما شابَت وَشابا

والبيت من الوافر.

(٦) البيت من الكامل، وهو في معجم الأدباء، و الرقص: نوع من السير.

(٧) البيت من الوافر، وفرخوا: مزجوا.

ومنهم: مُعاذ بن سِنَان، سُمي الأقرع[١] بقوله:

مُعــاوِيَ مــن يَــرْقِيكُمُ إن أصــابكُم شــباحيَّة ممــا عــدا القَفْــرَ أقــرَع[٢]

ومنهم: عامر بن عبد الله الكلْبي[٣]، سُمي المتمنِّي بقوله:

تمنيــت إن أَلْقَــى لميسّــا قَتْلتهــا وأَسْرَ ابن أبدى بالسيوفِ القَواضِب[٤]

ومنهم: امرؤُ القَيْسِ الأكبر بن بَكْر بن الحارث بن مُعَاوية الكِنْدي، سُمي الذَّائد[٥] بقوله:

أَذُودُ القَــوَافِي عَنِّــي ذِيــادًا ذيــادَ غــلامٍ غــويّ جَــوَادًا[٦]

ومنهم: شُرَحْبيل بن مَعْدي كَرِب، سُمي العفيف بقوله:

وقالــت لي هلــمَّ إلى التَّصــابي فقلــت عففــتُ عــما تَعْلَمينــا[٧]

---

(١) الأقرع بن معاذ القشيري: الأشجع بن معاذ بن سنان بن حزن، أخو بني قشير. ولكن المصادر لم تذكر الشيء الكثير عن حياة الشاعر، إلا من خلال شعره حيث يذكر زوجته أم خالد، وولد له اسمه رباط. له شعر جيد.

(٢) البيت من الطويل، وهو مفرد له.

(٣) عامِر بن الشَّجْب: عامر بن الشجب بن عبد ود بن عوف بن كنانة. سيد كلب في وقته، شاعر، وطبيب العرب في زمانه، لقب المتمني لقوله (تمنيت ألقى رقاش قتلتها...). وقد تمنى أن يتزوج امرأتين من بني عامر الأجدر وأن يأسر بدا بن الحارث الكلبي فتم له ذلك.

(٤) البيت من الطويل، وهو مفرد له.

(٥) الذائد ابن بكر الكندي: امرؤ القيس بن بكر بن امرؤ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي. وهو جد إياس بن شراحيل بن قيس بن يزيد بن امرئ القيس أحد الذين وفدوا على النبي ﷺ. وشاعرنا شاعر جاهلي وهو الذي يقال له الذائد وهو أول من تفقد الشعر ونقده.

(٦) البيت من أبيات وبعده:

فَلَــمّا كثــرنَ وَعَنَّينَــهُ تَخَــيَّرَ مِــنهُنَّ سِــتا جِيــادا

والبيت من المتقارب.

(٧) البيت من أبيات يقول فيها:

وودعــتُ القِــداح وقــد أراني بهــا في الــدهر مشــغوفاً رهينــا

والبيت من الوافر.

ومنهم: عامر بن المجنون الجَرْمي، سُمي مدرج الريح بقوله:

أعَرَفْتَ رَسْمًا من سُمَيّة باللِّوَى ... دَرَجَتْ عليه الريح بعدك فاسْتوَى[1]

ومنهم: عامر بن سفيان البارقي[2]، سُمي المُعقِّر بقوله:

لها ناهضٌ في الجَوِّ قد نَهَدت له ... كما نَهَدت للبَعْلِ حسناءُ عاقرُ[3]

ومنهم: قَيْس بن جرْوَة الطائي[4]، سمي العَارِق بقوله:

فإن لم تغيِّر بعضَ ما قد صَنَعْتُمُ ... لأَنتَحِيَنْ لِلعَظْمِ ذُو أنا عَارِقُهْ[5]

ومنهم: جابر بن قَيْس الحارثي، سمي المحذق بقوله:

وأحججتمو بالرَّكْبِ عنَّا وقلتم ... سقطنا على أمِّ الرُّبَيْق المحذَّق[6]

ومنهم: مَرْثَد بن حُمْران الجُعْفِي[7]، سمي الأشعر بقوله:

---

(١) البيت من الكامل، وهو مفرد، انظر: مجمع الأمثال.

(٢) معقر بن أوس (نحو ٤٥ ق هـ = نحو ٥٨٠ م): معقر بن أوس بن حمار بن الحارث البارقى الأزدي: شاعر يمانى، من فرسان قومه في الجاهلية. كان حليف بني نمير بن عامر. وشهد يوم جبلة (قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة، وقبل المولد النبوى بتسع عشرة سنة) وله شعر في ذلك اليوم وفى غيره.
انظر: خزانة البغدادي ٢: ٢٩٠ – ٢٩١، ونقائض جرير والفرزدق، طبعة ليدن ٦٥٩، ٦٧٥ – ٦٧٧.

(٣) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها

ألا حَيِّ قبل البَيْن من أنت عاشقُه ... ومَنْ أنتَ مومقٌ إليه ووامقُهْ

والبيت من الطويل.

(٥) البيت من قصيدة مطلعها:

ألا حَيِّ قبل البَيْن من أنت عاشقُه ... ومَنْ أنتَ مومقٌ إليه ووامقُهْ

والبيت من الطويل.

(٦) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٧) ويروى أنه: الأسعر الجعفي: الأسعر بن الحارث بن معاوية الجعفي. شاعر جاهلي، وردت له قصيدة في كتب التراث وردت في الأصمعيات والوحشيات وحماسة البحتري، وكان قد قرضها يعرض فيها بإخوته لأبيه الذين لم يثأروا لمقتل أبيهم وقبلوا الدية من قاتليه وباعوا فرسه واكلوا ثمنها ولما شب وقوي ساعده ثأر لأبيه واستعاد خيله ووصفها وآثرها على غيرها .. وتفاخر ببطولاته على صهواتها.

فلا يَدْعُني قومي لسَعْدِ بن مالكٍ لَئِنْ أنا، لم أشْعُرْ عليهم وأَنْقب[١]

ومنهم: ثعلبة بن امرئ القيس، سمي قاتل الجوع بقوله:

قتلتُ الجوعَ في السنواتِ حتى تركتُ الجوعَ ليس له نكِيرُ[٢]

ومنهم: عبد الله بن عمرو الجُعْفِيّ، سمي الخَلِج بقوله:

كأنَّ تخالُجَ الأشطانِ فيهم شآبيبٌ تجودُ من الغَوادِي[٣]

ومنهم: عامر بن جابر الخُزاعي[٤]، سمي بقوله:

تنكَّبْتُ للحَربِ العَضُوضِ التي أَرَى ألا مَنْ يُحَارِبْ قَوْمَهُ يَتَنكّبِ[٥]

ومنهم: عبد الله بن قيس السهمي، سمي المبرق بقوله:

فإن أنا لم أُبْرِق فلا يسَعَنّني من الأرض بَرٌّ ذو فَضَاءٍ ولا بَحْرُ[٦]

ومنهم: مالك بن جَنَاب الكلبي[٧]، سُمي الأصمّ بقوله:

أصمّ عن الخَنَا إن قيلَ يومًا وفي غَيْرِ الخَنَا أُلْفَى سَمِيعًا[٨]

ومنهم: عُوَيف بن عُقْبة الفَزَاري، سمي عُوَيف القَوَافِي بقوله:

---

(١) البيت مفرد له.

(٢) البيت من الوافر، انظر: المذاكرة في ألقاب الشعراء.

(٣) البيت من الوافر، وهو في المرجع السابق.

(٤) المتنكب الخزاعي: عمرو بن جابر بن كعب، من بني عدي بن عمرو: شاعر جاهلي قديم. أشار الآمدي إلى أنه مذكور في " كتاب خزاعة ". وقال المرزباني: لقب بقوله: " تنكبت للحرب العضوض التي أرى ألا من يحارب قومه يتنكب ".
انظر: الآمدي ١٨٠ والمرزباني ٢٣٤.

(٥) البيت مفرد في معجم الشعراء.

(٦) البيت من الطويل، وأبرق: أهدد.

(٧) مالكُ الأصم: مالك بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة. شاعر جاهلي ينتسب إلى قبيلة كلب بن وبرة، لقب بالأصم.

(٨) البيت مفرد له، وهو من الوافر.

سـأُكْذِبُ مَـنْ قـد كـان يـزعم أننـي إذا قلـتُ قـولًا لا أُجِيـدُ القَوافيَـا[١]

ومنهم: خِدَاش بن بِشْر[٢]، سمي البَعِيث بقوله:

تبعَّـثَ منـي مـا تبعَّـثَ بعـد مـا أُمِـرَّت قُـوَاي واسـتتمَّ غَرِيمـي[٣]

ومنهم: نافع بن خَلِيفة الغَنَوي، سمي المُخلِّل بقوله:

أَزَبّ كـلابيّ بَنَـى اللـؤمُ فَوقَـه خبـاءً فلـم تُهْتَـكْ أَخِلَّتُـه بَعْـدُ

ومنهم: جابر الكلبي[٤]، سمي المَرْزِي بقوله:

إذا مـا مَشَـى يُتْبِعْنَـهُ عنـد خَطْـوه عُيونًـا مِرَاضًـا طَـرْفُهُنَّ رَوَانِيَـا[٥]

ومنهم: غَيلان بن عُقْبَة، سمي ذا الرُّمة بقوله:

أشـعثَ بـاقي رُمَّـة التقليـد[٦]

ومنهم: كريم بن معاوية، سمي الهِجفّ بقوله:

ترجـى ابـنَ مُعْـطٍ وِرْدَهـا وانْتَحـى لهـا هِجَـفّ جَفَـتْ عنـه المَعَـالي فَأَصْـعَدا

ومنهم: يزيد بن ضِرار، سُمي المزرِّد بقوله:

---

(١) البيت مفرد له في ديوانه.

(٢) البعيث المجاشعي (١٣٤ هـ/ ٧٥١ م): خداش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي. خطيب، شاعر، من أهل البصرة. قال فيه الجاحظ: أخطب بني تميم إذا أخذ القناة. وكانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة، ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيا به. توفي بالبصرة.

(٣) البيت من الطويل، انظر: البيان والتبيين.

(٤) جابِر المُرْزِي جابر المرني. شاعر جاهلي من بني كلب وتنتسب قبيلة كلب إلى كلب بن وبرة بن تغلب من بني قضاعة بن معدّ بن عدنان. وهي إحدى جماجم العرب (والجماجم هي القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم).

(٥) البيت من الطويل، وهو مفرد في ديوانه.

(٦) البيت من قصيدة مطلعها:

وَغَـيرَ مَرضـوخِ القَفَـا مَوتـودِ أَشـعَثَ بـاقي رُمَّـةِ التَقليـدِ

والبيت من الطويل.

فقلت: تزرَّدها عبيدُ فإنني لِزَرْدِ المَوالي في السنين مُزَرِّد[١]

ومنهم: الأَحْوى بن عوف، سُمي جَذيمة بقوله:

جَذَمْت كفّي في الحياة فقد أوهنتني في المُقام والسفر

ومنهم: قيس الحنان الجهني، سُمي بقوله:

حَنَنْتُ على عديّ يوم ولّوا لعمرك ما حَنَنْت على نَسيب

ومنهم: عمرو بنُ غُنْم الطائي، سُمي الصَّمُوت بقوله:

صَمَتُّ ولم أكُنْ قِدْمًا عَيِيًّا ألا إن الغريب هو الصَّمُوت[٢]

ومنهم: بَيْهَس بن خلف الفَزَاري، سُمي بَيْهَس النعامة بقوله:

لأطرقنّ حيَّهم صباحًا لأبركَنّ بِرْكَةَ النَّعَامَة[٣]

ومنهم: عَمْرو بن عبد الدار اليَشْكُري، سُمي القَعْقَاع بقوله:

فخرَّ أديمٌ حين غاب صَنَاعه وخرَّ خِبَاءٌ تحته يَتَقَعْقَع[٤]

ومنهم: طَرَفة، واسمُه عمرو بن العَبْد، سمي طَرَفة بقوله:

لا تَعْجَلا بالبُكاء اليوم مُطَرِّفًا ولا أمِيريكُما بالدَّارِ إذْ وَقْفا[٥]

ومنهم: أخو تأبَّط شرًّا، سمي ريش لَغْب بقوله:

---

(١) البيت من الطويل، وينسب أيضًا للحادرة.

(٢) البيت من الوافر، انظر: معجم الأدباء.

(٣) من أبيات يقول فيها:

قد قتل القوم إخوانها في كل وادٍ زقاء هامه

لأطرقنهم وهم نيام فأبركن بركة النعامه

قابض رجل وباسط أخرى والسيف أقدمه امامه

والأبيات من مخلع البسيط.

(٤) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٥) البيت من البسيط، لم نقف عليه، والطرفة: الشجرة.

وما كنتُ فَقْعًا نابتًا بِقَرَارةٍ وما كنتُ رِيشًا من ذُنَابى ولا لَغَب[١]

ومنهم: عديّ بن علقمة الجسري، سمي اللّجّاج بقوله:

فما أنا باللَّجاج إن لم يُرَفِّعُوا ذَلاَذِلَ أَثْوَابٍ يَجُرُّونَهَا رُفْلًا[٢]

ومنهم: جِرَان العَوْد العقيلي، سُمي بقوله:

عَمدتُ لعَوْدٍ فانْتَحَيْتُ جِرَانَه وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى في الأَمورِ وأَنجَحُ[٣]

ومنهم: العجّاج، سُمِّي بقوله:

حتى يَعِجَّ ثَخَنًا من عَجْعَجا[٤]

ومنهم: سيَّار بن رَبِيعَة اليَشْكُرِي، سمي المفترق بقوله:

وعند بناتِ الصَّدْرِ مني قصائد أُنَهْنِهُ من رَيْعَانِهِنَّ وأُفْتَرَق

ومنهم: حسّان بن ثابت، سمي الحُسَام بقوله:

فسوفَ يجيبكم عنه حُصَامٌ يصوعُ المُحْكمات كما يشَاءُ

ومنهم: أبو ذُؤَيْب الهُذلي، سمي القطيل بقوله:

عليه الصَّخر والخَشَبُ القَطِيل

وقال القَالِي في أماليه: إنما سُمي الراعي لقوله: "لها أمرُها حتى إذا ما تبوَّأتْ لأخفافها مَرْعًى تبوَّأ مَضْجَعًا" فقيل: رَعى الرجل.

---

(١) البيت من البسيط، ولغب: شدة التعب والإعياء.

(٢) البيت في معجم الشعراء.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلا يَغُرَّنَ امرأً نَوفَلِيَّةٌ عَلى الرَأسِ بَعدي أَو تَرائِبُ وُضَّحُ

والبيت من الطويل، و العود: الجمل المسن.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

ما هاجَ أَحزاناً وَشَجواً قَد شَجا مِن طَلَلٍ كَالأَتحَمِيِّ أَنهَجا

وهو من الرجز، انظر: ديوانه.

وقال ابن سَلاَّم في طبقاته: إنما سُمِّي البَعيث بقوله:

تَبَعَّثَ مني ما تَبَعَّثَ بعد ما ... أُمِرَّت حبال كل مِرَّتها شزرًا

وفي الصِّحاح: ذو الخِرَق الطُّهَوي[1]، سمي بذلك؛ لقوله:

لما رأت إبلي هَزْلَى حَمُولتها ... جاءت عِجَافًا عليها الرِّيش والخِرَقُ[2]

وفيه: الممزَّق، لقب شاعر من عبد قيس -بكسر الزاي- وكان الفراء يفتحها وإنما لقب بذلك؛ لقوله:

فإن كنت مأكولًا فكن خيرَ آكلٍ ... وإلَّا فأدركني ولما أُمَزَّقِ

وقال الآمدي: الممزَّق، قائل هذا البيت بالفتح، واسمه: شاس بن نَهَار العَبْدي جاهلي، وأما الممزّق الحضرمي فبكسر الزاي مُتأَخِّر، وابنه عباد ولقبه المخرق، وله أشعار كثيرة، وهو القائل:

إني المخرَّقُ أَعْرَاضَ الكرام كما ... كان الممزَّق أعراض اللِّئام أَبِي

ذكر من تَعَدَّدَتْ أسماؤُه أو كناه أو ألقابه:

عبد الله بن الصِّمة: أخو دُريد بن الصِّمة، قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان: كان له ثلاثة أسماء وثلاث كُنًى، وكان اسمه: عبدَ الله، ومَعْبَدًا وخالدًا، يكنى: أبا فُرْعَان، وأبا أَوْفَى، وأبا ذُفافَة.

شَهْل بن شيبان: كان يلقب: الفِنْد، ويلقب أيضًا عدِيد الألف؛ وذلك أن بني حَنيفة أرسلته إلى أولاد ثَعْلَبة، حين طلبوا نَصْرهم على بني ثعلبة، فقالت بنو حنيفة: قد بعثنا إليكم

---

(١) ذو الخِرَق الطُّهَوي: خليفة بن حل بن عامر بن حميري. شاعر جاهلي، من بني حمير وهو من فرسانهم كما لقب بذي الخرق كل من قرط بن قرط وشمير بن عبد الله بن هلال، وله شعر في الأصمعيات.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

ما بال أم حبيش لا تكلمنا ... لما افتقرنا وقد نثري فنتفق

والبيت من البسيط.

ألف فارس؛ فلما قدم على بني ثَعْلبة، قالوا له: أين الألف؟ قال: أنا، فكان يقال له: عديد الألف، ذكره ابن الأعرابي في نوادره.

امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدي: كان يلقب: امرَأُ القيس، ويلقب: ذا القُروح، فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره، قال ابن خَالَوَيْهِ في شرح الدريدية: لأن قيصر وَجَّه إليه بحُلّة مسمومة، فلما لبسِها أسرع السُّم فيه فتثقَّبَ لحمه؛ فسُمِّي ذا القُروح، وكذا قاله الجوهري في الصِّحاح، قال في الجمهرة: «شَعْل» -بالشين معجمة وبالعين غير معجمة- لقب تأبط شرًّا.

الفصل الرابع

في معرفة الأنساب، وهو أقسام:

القسم الأول: المنسوب إلى القبيلة صريحًا:

كأبي الأسود الدُّؤَلي من ولد الدُّئِل بن بكر بن كِنَانة، قال السِّيرافي في طبقاته: قيل في النسب إلى دُئِل دُؤَلي -بالفتح- كما قالوا في «نَمِر»: نَمَرِيّ -بالفتح- استثقالًا للكسرة، ويجوز تخفيف الهمزة، فيقال: الدُّوَلي، بقلب الهمزة واوًا مَحْضَة؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوًا. انتهى.

والخليل بن أحمد: أَزْدِي فَرَاهيدي؛ لأنه من ولد فَرَاهيد بن مالك بن فَهْم بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الأزد.

وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صَلِيبةً من الخزرج، ذكره محمد بن سعيد السِّيرافي في طبقاته.

والمازني: من بني مازن بن شَيبَان.

القسم الثاني: المنسوب إلى القبيلة ولاء:

كسيبويه، يقال له الحارثي؛ لأنه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد، ذكره السِّيرافي.

وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المُجاشعي مولى بني مُجاشع بن دارم، ذكره السِّيرافي أيضًا.

وأبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمي -تيم قريش لا تَيْم الرِّباب- قال السِّيرافي: هو مولى لهم، وقال: هو مولى لبني عبد الله بن مَعْمَر التيمي.

وأبي عمر الجَرْمي، قال السِّيرافي: هو مولى لجَرْم بن زَبَّان، وجَرْم من قبائل اليمن.

القسم الثالث: المنسوب إلى البلد والوطن:

كالتَّوَّزي أبي محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش، قال السِّيرافي: قال أبو العباس: كنا ندعوه أبا محمد القرشي، واشتهر بالنسبة إلى بلده تَوَّج أو توّز، وهي بلد بفارس.

والسِّجِسْتاني أبي حاتم سهل بن محمد، منسوب إلى سِجِسْتَان.

القسم الرابع: المنسوب إلى جدّ له:

كالأصمعي نسب إلى جده أَصْمَع، وهو باهِلي النسب.

والزِّيادي أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان، من ولد زياد ابن أبيه، فنُسِب إليه.

القسم الخامس: المنسوب إلى لباسه:

كالكِسائي، في فوائد النَّجَيْرميّ بخطه: سُئل أبو عبد الله الطوال: كيف سمي الكِسائي؟ فقال: كان الناس يجالسون مُعاذ بن مسلم الهرّاء في الخُزُوز والثياب الفاخرة، وكان هو يجالسه في كساء رُوذباري[1] فقيل له الكِسائي.

القسم السادس: من نُسِب إلى اسمه واسم أبيه:

قال ابن دريد في الجمهرة: النُّمَيْريّ الشاعر، هو ثَقَفِي، وإنما قيل له «النُّميري»؛ لأنه اسمه: نُمير بن أبي نمير.

القسم السابع: من نُسِب إلى مَن صَحِبه:

كأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، قال السِّيرافي: نسب إلى يزيد بن منصور، خال اليزيدي لصُحبَتِه إياه.

القسم الثامن: مَن نُسِب إلى مالك غير مُعتِق:

---

(١) روذباري: نسبة إلى محله بهمذان.

كالرِّياشي أبي الفضل عباس بن الفرج، قال السِّيرافي: هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي، ورياش رجل من جُذام، كان الفرج أبو العباس عبدًا له، فبقي عليه نَسَبُه إلى رِيَاش.

القسم التاسع: من نسب إلى بعض أعضائه؛ لكبره: كالرُّؤاسي محمد بن الحسن الكوفي، سمي بذلك؛ لأنه كان كبير الرأس. وأبي الحسن علي بن حازم اللِّحْياني، قال في الصِّحاح: لقب بذلك لعظم لحيته.

القسم العاشر: مَن نُسِب إلى أمه، من ذلك:

محمد بن حبيبة، هي أمه ولا يعرف أبوه. والأشْهَب بن رميلة، قال ابن سلام: هي أمه، واسم أبيه: ثور أحد بني نَهْشَل بن دَارِم. وشبيب بن البَرْصاء، قال ابن سلام: هي أمه، وأبوه: يزيد بن حمزة. ويزيد بن الطَّثَرِية، قال ابن سلام: هي أمه، وأبوه: المنتشر، أحد بني عمرو بن سلمة بن قُشير، والطَّثَرِية حيّ من قُضَاعة، يقال لهم: «طَثْر» ينسب إليها.

وفي التهذيب للتِّبريزي: سويد بن كُراع العُكْلي، كُرَاع اسم أمه، فلذلك لا ينصرف واسم أبيه: عمير.